نـزيـه قـوره

حرب الحرب الحرب
حرب الحرب الحرب
حرب الحرب الحرب
حرب الحرب الحرب
حرب الحرب الحرب
حرب الحرب الحرب
حرب الحرب الحرب

التصفيـة المستحيـلة

في الاسبوع الواقع بين الخامس عشر والثاني والعشرين من شهر آذار جرى في منطقتنا حدث له كل السمات التي تميز المراحل الجديدة والمختلفة نوعيا عن المراحل التي سبقتها · ففي الساعة الثانية عشرة من ليلة ١٤/١٥ آذار تحركت القوات الاسرائيلية لتنفيذ اوسع عملية عسكرية تقوم بها هذه القوات منذ حرب تشرين عام ١٩٧٣ ·

الهدف المعلن لهذه العملية هو « اجتثاث الوجود الفلسطيني » · هذا الهدف لم يكن هدفا جديدا · فقد تحدث تيودور هرتسل ، مؤسس الحركة الصهيونية عن تكليف السكان « المحليين » بتنظيف البلاد من العقارب والافاعي قبل طردهم خارج بلادهم لافساح المجال للمستوطنين الصهيونيين لاقامة « الدولة اليهودية » · وكان وايزمن ، احد رؤساء المنظمة الصهيونية ، واول رئيس دولة في اسرائيل ، يصف « اسرائيل » ، قبل قيامها ، بانها ستكون يهودية كما هي انجلترا انجليزية · اما مناحم بيغن ، رئيس الوزراء الحالي ، ورئيس المنظمة العسكرية القومية (الارغون) في الاربعينات ، فقد تفاخر في كتابه « الثورة » بأن مذبحة دير ياسين التي نفذها رجاله في نيسان من عام ١٩٤٨ ، كان لها دور أساسي في دفع القرويين العرب الى هجر قراهم وبالتالي الى افراغ المنطقة التي أقيمت عليها اسرائيل ، من معظم سكانها العرب ·

وبعد عام ١٩٤٨ لم تتوقف محاولات محو الاسم الفلسطيني · وتبين احداث السنوات السابقة ان هذه المحاولات لم يكن من الممكن ان يكتب لها النجاح · وهذا الفشل ليس عائدا لميزات خاصة يتميز بها الفلسطينيون عن اجزاء الامة الاخرى ، وانما يعود الى ان فلسطين تحولت الى رمز لمجموع طموحات جماهير